ديوان مجد الاسلام

نظم الشاعر المرحوم أحمد محرم

وتعليق الأستاذ إبراهيم عبد اللطيف نعيم

تابع غزوة بدر

نصح الرجال فردهم عن نصحه ... نشوان يملأه الغرور فيطفح (١)
رب اسقه بيد (النبي) منية ... بعذابك الأوفى تشاب وتجدح (٢)
إيه (أباجهل) نصرت بفارس (٣) ... يلقى المنية منه أغلب شيح (٤)
أرداه (حمزة) عند حوض (محمد) ... فانظر أتقدم أم تحيد وتكفح (٥)
رام الورود، فما انثنى حتى ارتوى ... من حوض مهجته المنايا القمح (٦)

جد البلاء، وهب إعصار الردى ... يرمى بأبطال الوغى ويطوح
نظر (النبي) فضج يدعو ربه ... لاهم نصرك، إننا لك نكدح
تلك العصابة، ما لدينك غيرها ... إن شد عاد (٧) أو أغار مجلح (٨)
لولا تقيم بناءه وتحوطه ... لعفا كما تعفو الطلول وتمصح (٩)
لا هم أن تهلك، فما لك عابد ... يغدو على الغراء، أو يتروح (١٠)
جاشت حميته، وقام خليله (١١) ... دون العريش يذود عنه وينضح (١٢)
وتغولت (١٣) صدر القتال فأقبلا ... والأرض من حوليهما تترجح (١٤)
فى غمرة ضمن الحفاظ لقاحها ... فالحرب تسدح بالكماة وتردح (١٥)
استبق نفسك يا (أبا بكر) وقف ... أن ضج من دمك الزكى مصيح (١٦)
أعرض عن ابنك إن موتك للذى ... حمل الحياة إلى الشعوب لترح (١٧)

(١) هو أبو جهل، بعث عتبة إليه حكيم بن حزام يثنيه رأيه، فغضب، وأفسد على الناس نصحه قائلا: انه يخاف على ابنه (يعنى أبا حذيفة) فإنه كان مع النبي، وبعث إلى عامر بن الحضرمى يقول: هذا حليفك عتبة يريد الرجوع بالناس، فاطلب أنت بدم أخيك، فجاء عامر وكشف عن دبره وحثا التراب على رأسه وصرخ: واعمراه! واعمراه. فثارت النفوس، وأخذ القوم السلاح.

رأى النبي عتبة، وهو يطوف على جمله ينصح الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: إن يكن فى أحد من القوم خير، ففى صاحب الجمل الأحمر، إن يطيعوه يرشدوا

كانت سرية عبد الله بن جحش المذكورة آنفا فى آخر يوم من رجب، وقيل فى أول يوم من شعبان على رأس سبعة عشر شهرا من الهجرة، وكان رضى الله عنه من السابقين إلى الإسلام، قال سعد بن أبى وقاص: بعثنا صلى الله عليه وسلم فى سرية وقال: لأبعثن عليكم رجلا أصبركم على الجوع والعطش، فبعث علينا عبد الله بن جحش، وسماه أمير المؤمنين، فهو أول من حمل هذا اللقب، وموضع هذه الغزوة نخلة (بين مكة والطائف) قتل المسلمون فيها وأسروا، واستاقوا عير قريش تحمل الزبيب والجلود للتجارة، فكانت أول غنيمة فى الإسلام، وكان القتل أول قتل فى نصرة الإسلام، وذلك لما فعله كرز بن جابر الفهرى، وقال النبي عند رجوع السرية: ما أمرتكم بقتال فى الشهر الحرام — وتحدث كفار قريش بذلك فأنزل الله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل قتال فيه كبير، وصد عن سبيل الله وكفر به، والمسجد الحرام وأخراج أهله منه أكبر عند الله، والفتنة أشد من القتل) — وفى ذلك يقول عبد الله بن جحش:—

تعدون قتلا فى الحرام عظيمة ... وأعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدوركم عما يقول (محمد) ... وكفر به، والله راء وشاهد
وأخرجكم من مسجد الله أهله ... لئلا يرى لله فى البيت ساجد

كان المسلمون ثمانية رجال، وقيل اثنى عشر فى هذه الغزوة

(٢) تجدح بمعنى تخلط

(٣) هو الأسود المخزومى بن عبد الأسد كان شرسا سيئ الخلق، قال، أعاهد الله لأشربن من حوضهم (المسلمين) أو لأهدمنه، أو لأموتن دونه، ثم أقبل، فضربه حمزة بن عبد المطلب فوقع صريعا، ولكنه زحف إلى الحوض ليصدق فى يمينه فقتله حمزة فى الحوض، وهو أول قتيل من المشركين فى بدر، قيل إنه أول من يأخذ كتابه بشماله، وإن أخاه عبد الله المخزومى زوج أم سلمة رضي الله عنهما، أول من يأخذ كتابه بيمينه

(٤) الشيح المقاتل، والجاد فى الأمر

(٥) كفح بمعنى جبن

(٦) يقال إبل قمح أى رافعة الرؤوس غاضة العيون، وهذا إذا ارتوت من الماء

(٧) شد عليه حمل

(٨) جلح على الشيء أقدم عليه، وسمى، والسبع على القوم حمل عليهم

(٩) مصحت الدار اندرست وامحى أثرها

(١٠) تروح سار فى الرواح، أى العشى، وفى البيت والثلاثة التى قبله إشارة إلى قول النبي لما اشتد الأمر على المسلمين (اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك، اللهم أن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد، وقيل فى الأرض)

(١١) أبو بكر الصديق رضى الله عنه

(١٢) توسل سعد بن معاذ إلى النبي أن يبنى له عريشا على تل يشرف منه على المعركة فقبل، وكان معه فى العريش أبو بكر متأهبا شاهرا سيفه، فلما التحم القتال جاء سعد بن معاذ وجماعة من الأنصار فوقفوا أمام العريش بسيوفهم — وينضح يدافع

(١٣) تلونت

(١٤) تهتز أو تتذبذب

(١٥) يقال سدحت المرأة وردحت إذا أكثرت من النسل، وثبتت

(١٦) كان عبد الرحمن بن أبى بكر فى صفوف المشركين فطلب المبارزة وكان شجاعا فاتكا، فأراد الصديق أن يبارزه، فمنعه الرسول الكريم وقال: متعنا بنفسك يا أبا بكر، أما علمت أنك منى بمنزلة سمعى وبصرى (أسلم عبد الرحمن فى هدنة الحديبية، وأسلم أبو قحافة عام الفتح الأعظم رضى الله عنهما

(١٧) القرح الحزن

صلى عليه الله حين يقولها والحرب تعصف والفوارس تكلح
الله ، لا ولد أحب ولا أب منه ، فأين المتآى والمترح؟ (١٨)
أما رأيت (أبا عبيدة) ثائرا وأبوه في يده يتل ويسطح؟ (١٩)
بطل تخطر ، أم تخطر مصعب (٢٠)
سلب القرا (٢١) ضخم السنام مكبح ؟ (٢٢)
أرأيت إذ هزم (النبي) جموعهم فكأنما هزم البغاث المضرح (٢٣)
هي حفنة للمشركين من الحصى خف الوقور لها وطاش المرجح (٢٤)
مثل الثميلة (٢٥) من مجاجة نافث وكأنما هي صيب يتبذح (٢٦)
الله أرسل في السحاب كتيبة تهفو كما هفت البروق اللمح (٢٧)
تهوى مجلجلة (٢٨) تلهب أعين منها وتقذف بالعواصف أجنح (٢٩)

(١٨) المتآى محل البعد ، والمترح مفعل من ترح اذا بعد
(١٩) أبو عبيدة بن الجراح حمل عليه أبوه ، وكان من المشركين يومئذ ، فأعرض عنه وفيه أنزلت (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم) الآية ويثل يصرع
(٢٠) الصعب الفحل ، ومن الجمال مالم يركب ولم يمسه حبل
(٢١) شديد الظهر
(٢٢) مكبح شامخ والبيت في صفة أبي عبيدة
(٢٣) البغاث ضعاف الطير ، والمضرح الصقر الطويل الذيل
(٢٤) أخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من الحصى ورمى بها المشركين ، فلم يبق رجل منهم إلا امتلأت عيناه فانهزموا (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) وقاتل هو وأبو بكر قتالا شديدا فلما انهزموا جعل معهم شاهرا سيفه وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر) والمرجح الحليم
(٢٥) الثميلة البقية
(٢٦) تبذح السحاب مطر
(٢٧) البيت وما بعده في نزول الملائكة لما التحم القتال وعج النبي والمسلمون بالدعاء ونزلت الملائكة (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) واستيقظ صلى الله عليه وسلم من نومه فقال وهو يتبسم : أبشر يا أبا بكر ، أتاك نصر الله ، هذا جبريل على ثناياه النقع ، وعن الإمام علي قال : هبت ريح شديدة يوم بدر ، مارأيت مثلها قط ، ثم جاءت أخرى كذلك ، ثم جاءت أخرى كذلك ، فكانت الأولى جبريل ، نزل في ألف من الملائكة أمام النبي ، وكانت الثانية ميكائيل نزل في ألف عن يمينه ، وكانت الثالثة إسرافيل ، نزل في ألف عن ميسرته صلى الله عليه وسلم ، قال رجلان من بني غفار : رأينا سحابة يوم بدر سمعنا فيها حمحمة الخيل وقائلا يقول : أقدم حيزوم ، فرس جبريل على رواية ، وسحابة اخرى فيها رجال وسلاح
(٢٨) من جلجل السحاب إذا رعد
(٢٩) جمع جناح

للخيل حمحمة تراع لهولها سيد الفوارس، والعتاق القرح (٣٠)
(حيزوم (٣١)) أقدم ، إنما هي كرة عجلى ، تجاذبك العنان فتمرح
(جبريل) بضرب، والملائك حوله صف ترص به الصفوف وترضح (٣٢)
تلك الحصون المانعات بمثلها تذرى المقاتل والحصون وتذرح (٣٣)
للقوم في أعناقهم وبنانهم نار تريك الداء كيف يبرح (٣٤)
جفت جذور الجاهلية ، والقوى هذا النبات الناضر المسترشح (٣٥)
طفق الثرى من حولها لما ارتوى من ذوب مهجتها يجف ويبلح (٣٦)
ومن الدم المسفوح رجس موبق (٣٧) ومطهر يسلد الحياة ويلقح

يتبع

(٣٠) القارح من الخيل الذي شق نابه وطلع
(٣١) فرس جبريل
(٣٢) تكسر
(٣٣) تذرى وتذرح بمعنى
(٣٤) كانت الملائكة تضرب أعناق المشركين وبنانهم (فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان)
(٣٥) استرشح النبات طال
(٣٦) ييبس
(٣٧) مهلك

جامعة القاهرة

كلية الهندسة — إعلان

تعلن كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول بأن الدراسة للحصول على الدبلوم العالي في ميكانيكية التربية وهندستها لخريجي الكلية الذين أمضوا سنتين على الأقل في عمل فني ذي صلة بمواد دراسة الدبلوم ستبدأ بكلية الهندسة في يوم السبت الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، ويمكن الاطلاع على باقي شروط الالتحاق بهذه الدراسات بإدارة الكلية ٢٨٣٠